هذه مقابلة نادرة جدًا أجريت في ألمانيا الغربية عام 1981 مع لينا هايدريش. كانت لينا الزوجة المخلصة لرينهارد هايدريش وعضوًا متحمسًا في الحزب الاشتراكي الوطني. انضمت إلى NSDAP بعد فترة وجيزة من سماع خطاب أدولف هتلر في عام 1929 والتقت برينهارد بعد ذلك بوقت قصير. كان لينا تأثير كبير على حياة راينهارد وقادته إلى قوات الأمن الخاصة.



أود أن أطرح عليك بعض الأسئلة حول ما تتذكره عن الرايخ الثالث والحرب وزوجك رينهارد.

لينا: نعم ، فقط اسأل. يسعدني أن أتحدث إليكم وأخبركم بما أتذكره.

أفهم أنك كنت عضوًا في الحزب في وقت مبكر وشجعت زوجك على الانضمام إلى SS؟

ان لدي أخ كان منزعجًا مما حدث لبلده وكان لدى النازيين الرؤية والإجابات لإنقاذ ألمانيا. شجعني على قراءة الأدب والذهاب إلى خطاب. تعرفت على هتلر تأثرت كثيرًا. كنت أعرف أن ما قاله كان صحيحًا. صحيح أنني انضممت إلى حزب NS وعندما التقيت بزوجي السابق شجعته على ممارسة مهنة في SS.

كان الحمر في ألمانيا بقيادة اليهود وكانوا قساة للغاية على أعضاء الحزب الأوائل ؛ ألقوا القنابل على المنازل وهاجموا رجال جيش الإنقاذ وقتلوا الكثيرين. أنا أيضا تعاملت معهم. حاولوا طرد أعضاء الحزب من وظائفهم ، وقاموا بمضايقتهم وتهديدهم. كان على SA أن يكون صعبًا لمحاربة ذلك وقاموا بعمل جيد لأن معظمهم كانوا جنودًا سابقين ويمكنهم القتال. تم تشكيل قوات الأمن الخاصة لحماية المتحدثين من الأذى ، لأن هذه العصابات جاءت للمحادثات والاجتماعات

يزعج.

ماذا تعرف أيضًا عن هيملر؟

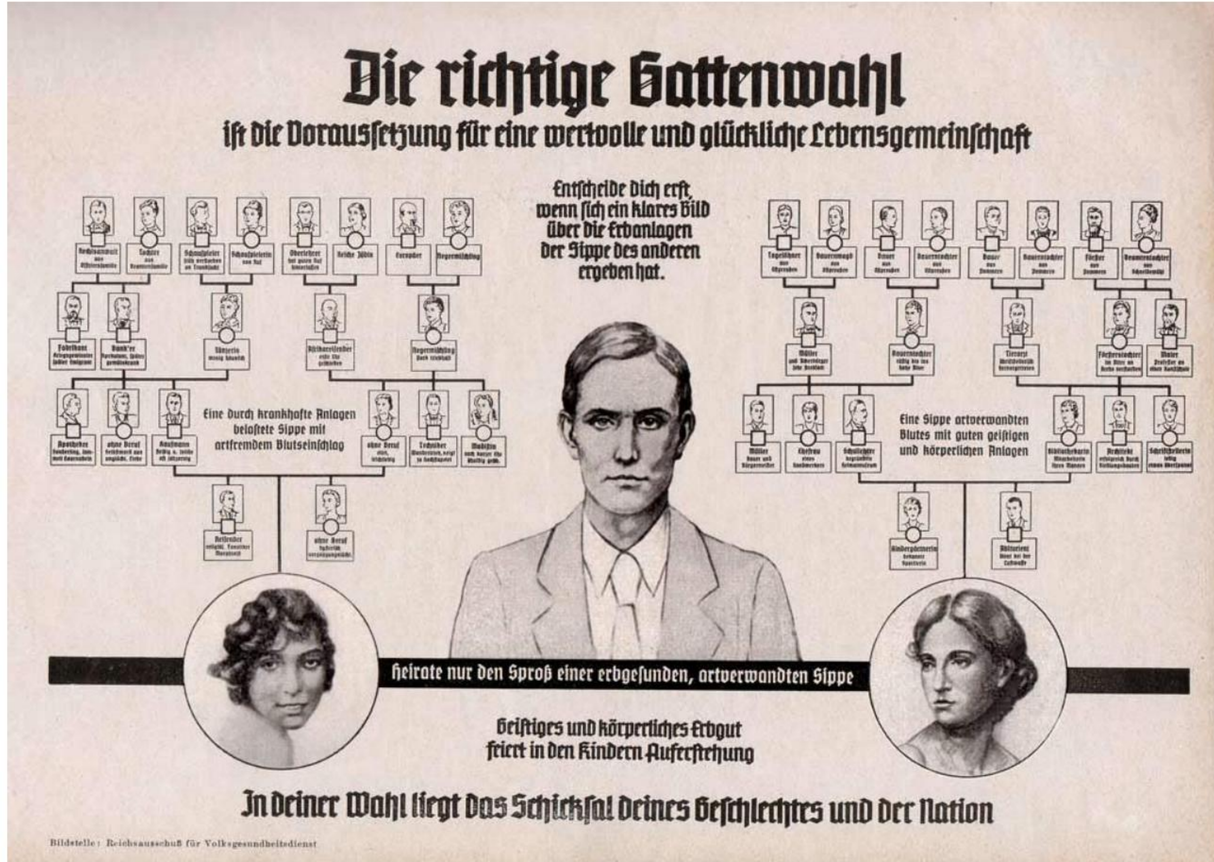
لينا: كان الرايخفهرر إس إس هيملر حالمًا. كان لديه رؤية لعالم جديد رائع.
حيث كانت الشعوب الجرمانية آمنة ومأمونة. أتذكر أنه كان لطيفًا جدًا وكان دائمًا يتأكد من رعاية زوجات أزواجه وعائلاتهم جيدًا ، خاصةً عندما قُتلوا. لقد خلق قوة كانت بمثابة فارس نبيل من الرجال الشجعان ، الشرفاء ، والمخلصين. الشيء الوحيد الذي أزعجني هو زواجه. كان غير سعيد بها وسعى جاهدا من أجل سكرتيرته الجميلة التي كانت أصغر سنا. لكن يبدو أن هذا أمر شائع في جميع المجتمعات ، وخاصة اليوم. كانت تربطه بزوجته الأولى علاقة جيدة وعاملها معاملة حسنة.



لقد فهم أن حربًا كانت تشن ضد سلالات الجرمانيين وعمل على إنهاء تلك الحرب وإلغاء الضرر. لقد استمتعت حقًا بسماع أفكاره ورؤاه. إذا كانت ألمانيا قد انتصرت في الحرب ، فسنرى الآن عالمًا جديدًا بالكامل.

كيف هذا؟

لينا: فهم هيملر أن هناك جنسًا من الناس نطلق عليهم يهودًا يحاولون بنشاط تدمير سلالات الشعب الآري من خلال التلوث العنصري. لقد خاضوا هذه الحرب منذ بضعة آلاف من السنين وشعبنا ليسوا على علم بها. يصور "المثقفون" اليوم العرق على أنه غير مهم وكل من ينادي بإبقاء العرق غير دنس هو شخص سيء. أرادت قوات الأمن الخاصة أن تعيش الشعوب الجرمانية في أوروبا حياة يكون فيها عرقهم كل شيء ويضمن البقاء على قيد الحياة.



الاختيار الصحيح للزوج

هذا المخطط من د. تم نشر ، Frercksنائب رئيس مكتب الحزب النازي للسياسة العنصرية ، في الأصل عام .1935

يعود تاريخ الطبعة المعروضة هنا إلى عام .1942

لهذا السبب جاء الكثير من الأوروبيين إلى .SSلقد فهموا أن الماركسية اليهودية كانت تشكل خطرًا متزايدًا وأنها كانت تحاول استخدام الجماهير الجهلة للانتحار ، إذا جاز التعبير. إنه يستخدم البشر كعبيد للنظام ، وعندما يكونون أعزل ، يضطرون إلى استيعاب جميع الأجناس في مجالاتهم ، والتي ستتفوق عليهم في النهاية وتحل محلهم. كانت مهمة قوات الأمن الخاصة عكس هذه العقلية وإعطاء الأمم العديد من الأطفال الأوروبيين الأصحاء. وهذا لا يعني قتل الإنسان المعيب كما يُزعم ، بل يعني التربية الانتقائية للتأكد من أن الشريك يتمتع بصحة جيدة وخالٍ من العيوب. هذا يضمن سلالة صحية تجعل الحياة أسهل للجميع. كان من المحزن زيارة المصحات حيث تم ببساطة رفض الأطفال المعيبين على أنهم غير مرغوب فيهم لأن الآباء غير المسؤولين لم يهتموا بنتيجة التزاوج.

هل اعتقد زوجك ذلك ايضا؟

لينا: نعم ، لقد فعل. نشأنا في عالم لا يهتم بالدم الأوروبي. كان من المسلم به دائمًا أن سلالاتنا لن تكون أبدًا

سوف تنشأ صعوبات. أظهرت الحرب الأولى إمكانية حدوث ذلك ، وأطلق البعض ناقوس الخطر بأن الدم المقدس لأوروبا يجب حمايته من التأثيرات الخارجية لليهود والجحافل التي تجلبهم إلى الأمم التي يستقرون فيها. رأى زوجي هذا جيدًا واتفق تمامًا مع Reichsfuhrer SS Himmler بشأن هذا السؤال.



لقد شعر بالأسف على الأطفال الذين سيراهم وحث على تعليمهم حول علم الوراثة والقرارات الحكيمة عندما يتعلق الأمر بإنجاب الأطفال. لسوء الحظ ، ليس كل شخص يتمتع بصحة جيدة بما يكفي لإنجاب أطفال أصحاء ، وعندما لا يولد الأطفال بصحة جيدة ، يكافح الناس لرعايتهم. لذلك ، ليس من العدل إلقاء اللوم على شعبك على دوافعهم الخارجة عن السيطرة. علم الوراثة هو كل شيء بالنسبة للأشخاص الأصحاء.

إذا كان بإمكاني طرح سؤال صعب: قرأت أن زوجك قُتل لأنه كان سيئًا للغاية بالنسبة لشعب تشيكوسلوفاكيا ، هل تعتقد أن هذا صحيح؟

لينا: لا ، العكس هو الحقيقة. كنت هناك ، وعلى الرغم من أن زوجي لم يشركني أبدًا في عمله ، فقد رأيت كيف يُعامل الناس وكيف يتصرفون. عندما تم تعيين زوجي حاميًا ، كان هذا يعني بالضبط ما تعنيه الكلمة ، وهو الحماية. عند توليه هذا المنصب ، شعر بالفزع لأن NS ألمانيا كانت صديقة للدول الأخرى ، لكن التشيك لم يعاملوا بنفس الطريقة تمامًا لأن قادتهم السابقين كانوا معاديين لألمانيا.

لقد شرع في العمل على تغيير ذلك ، من خلال إصدار حصص أفضل ، وظروف عمل ، وإجازة مدفوعة الأجر ، وسفر ، وتحكم أقل ، وإمكانية أكبر للوصول إليه. أراد أن يساعد الناس ألمانيا على الفوز وأكد لهم أن أصواتهم ستُسمع. لقد نجحت ، وارتفع الإنتاج بشكل كبير ولم يكن هناك المزيد من التخريب. إنها كذبة كبيرة أنه قُتل لأنه كان سيئًا. في الحقيقة ، لقد قُتل لأنه كان جيدًا جدًا وكان الناس يحبونه. انتهز الحلفاء الذين رتبوا القتل الفرصة لقتل مسؤول كبير ، الأمر الذي كان مخالفًا لقواعد الحرب. تم تدريب الشيوعيين وتهريبهم من قبل الإنجليز.


7يونيو 1942في باحة قلعة براغ. التابوت المعروض يحتوي على رفات راينهارد هايدريش.

قالت طوابير طويلة وداعا إن حزن ودعم شعب براغ لا يمكن إنكاره. هل كانوا سيفعلون الشيء نفسه لو كان "جلادًا" كما ادعى المنتصرون؟ أستطيع أن أتذكر العديد من أعمال التعاطف والإحسان التي أظهرها زوجي للناس ، فقد أراد دائمًا أن يكون مثالاً جيدًا لـ NSفي العمل. أتذكر قصة أخبرني بها زوجي: في عام 1939 ، اغتصبت ابنة عائلة تشيكية من قبل رجل بولندي ، وعلى الرغم من اعتقاله ، تم اتهامه بموجب القانون البولندي ووضعه في السجن. جاءوا إلى زوجي وطالبوا بمحاكمته بموجب القانون الألماني لأن ألمانيا تسيطر على المنطقة التي وقع فيها الهجوم.

راجع زوجي القضية ثم أمر الشرطة المحلية باعتقال وإعدام المغتصب بموجب القانون الألماني.

شكرته الأسرة بالزهور والهدايا وأبلغته أن ابنتهما لم تعد مضطرة للعيش في خوف من أن المعتدي عليها لا يزال على قيد الحياة.

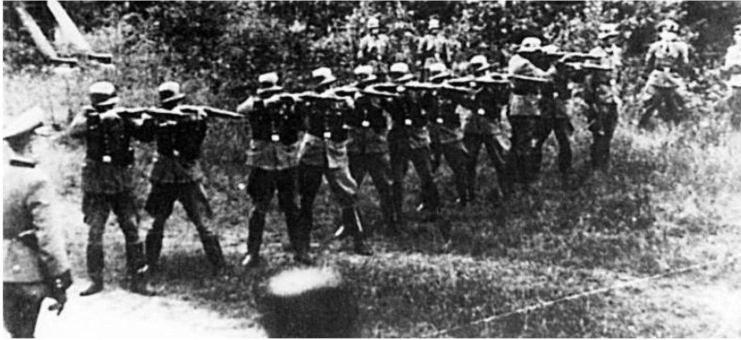
ماذا عن ليديس وكل الوفيات التي حدثت بعد مقتله؟



لينا: لم أسمع الاسم إلا بعد الحرب. على حد علمي ، كانت هناك مجموعة صغيرة في التشيك قاومت الحكم الألماني ، ويطلق عليهم اسم الثوار. ذهب جزء من المجموعة إلى إنجلترا للحصول على الأموال والمواد اللازمة للاغتيال وقاموا بتخزين ما أحضروه في Lidice. عرف سكان المدينة جميعًا أنهم كانوا هناك وماذا كانوا يفعلون. لقد وعدوا الناس بأن الحلفاء سيأتون لمساعدتهم وأن الألمان سيذهبون قريبًا.

صورة أخرى نادرة للتشيك وهم يقولون وداعا. هنا يمكنك رؤية قوائم الانتظار الطويلة للأشخاص بشكل جيد للغاية.

ساعدهم سكان البلدة بشكل غير قانوني وأخفواهم. لم يقم أحد بإبلاغ الشرطة بذلك. لقد سمحوا بإخفاء أسلحة الحلفاء ومعدات الاتصالات في المنازل. أصبحوا غير نظاميين لأنهم دعموا بشكل سلبي أو فعال العمليات غير القانونية ضد الحكومة. تم إطلاق النار على الرجال والسجن النساء. واجهت الشرطة الألمانية الواقع القاسي للإرهابيين في البلقان وعلى الخطوط الأمامية. يجب أن تكون الإجراءات صارمة لمنع المزيد من الهجمات ومعاقبة المسؤولين. مما سمعته من رجال قوات الأمن الخاصة الآخرين ، كان الإرهابيون الذين حاربواهم قتلة ساديين قتلوا الأبرياء في كثير من الأحيان.



ليديس ، 10يونيو ، 1942. أعدمت فرقة إطلاق نار تابعة لقوات الأمن الخاصة جميع الرجال في القرية ، عشرة رجال في كل مرة ، في مزرعة عائلة هوراك.

أجد أنه من المثير للاهتمام أن يتم الاحتفال بهؤلاء الأشخاص كأبطال اليوم وأن يتم تسمية الحدائق والشوارع باسمهم. إذا عرف العالم الحق فقط ، فسيكون محتقرًا ومدانًا.

هل كان زوجك يؤمن بالدين والعادات الوثنية مثل Reichsfuhrer SS Himmler؟

لينا: إذا فهمت سؤالك بشكل صحيح ، فهل كان زوجي يفكر مثل هيملر فيما يتعلق بالدين؟ سأقول إن زوجي كان مسيحياً ورجل من قوات الأمن الخاصة وسأحاول شرح ذلك. كانت قوات الأمن الخاصة وحدة قائمة على حب الناس وتقديس الماضي وتكريم أصولنا. كان الموضوع الذي أمضاه SS Himmler Reichsfuhrer ساعات في التفكير هو السؤال من أين أتينا. كيف يتم ذلك العالم كله تقريبا

غزاها وتأثر بها عرق واحد فقط؟ ما الذي يجعل هذا الصنف مميزًا جدًا؟ هذا ما كان من المفترض أن يبحث عنه Ahnenerbe ولماذا دعمته قوات الأمن الخاصة.



الحفريات في سولوني بأوكرانيا ، 1943

آمل أن تحظى رحلات Ahnenerbe يومًا ما بالاهتمام الذي تستحقه. سمعت شائعات عن مومياوات آرية في الشرق ومصر وأمريكا وجميع أنحاء العالم. هذه أقدم من تاريخ ما يسمى بالسكان الأصليين. أرادت قوات الأمن الخاصة إثبات أن عرقنا قد بدأ في مناطق بلاد فارس ولكنه انتشر في جميع أنحاء العالم. إن الاتصال بالرموز الوثنية لا يأتي إلا من باب الاحترام للأسلاف الذين جاءوا إلى أوروبا وشكلوا مجتمعات تقدمية كبيرة. الجرمان هم القوة الدافعة وراء جميع الاكتشافات العظيمة تقريبًا ، لذلك نحن نكرم رموزهم لأن هذا كان ماضينا.

الكذبة التي تنشرها الكنائس في ألمانيا اليوم هي أن قوات الأمن الخاصة كرهت الدين واضطهدت الكنيسة -وهذا غير صحيح. كانت هناك علاقة غريبة بين ماضي ألمانيا الوثني والحاضر المسيحي. أراد البعض في قوات الأمن الخاصة الارتباط بالماضي ورفض المسيحية باعتبارها قصة خيالية يهودية. ومع ذلك ، أثار الرايخفهرر إس إس هيملر مسألة ما إذا كان يهود اليوم قد لا يكونوا نفس الشيء الذي يتحدث عنه الكتاب المقدس. ربما هم كذابون وغشاشون سرقوا هوية عرق الخالق العظيم الحقيقي.



لم تكن قوات الأمن الخاصة مناهضة للدين ، فغالبًا ما كنا نحضر خدمات الكنيسة ، مثل جميع رجال قوات الأمن الخاصة تقريبًا. ما نرفضه هو التأثير اليهودي على ديننا وتاريخنا. قبل ذلك ، حذر مارتن لوثر من أن اليهود حاولوا منذ فترة طويلة السيطرة على الكنيسة الأولى والتأثير عليها. كافح زوجي مع بعض أبناء الرعية الذين لم يتمكنوا من فهم الأمر. بالنسبة لهم كانوا

اليهود هم شعب مختار ومحمي ، مهما كان شره ، لا يزال يضعه الخالق فوق كل شيء آخر. ما الجنون أن تعتقد أن مثل هذا الشعب القبيح والبغيض يمكن أن يكون شعبًا مختارًا؟

هل ما زلت على اتصال برفاق سابقين في قوات الأمن الخاصة؟

لينا: نعم ، تعتني قوات الأمن الخاصة بهم دائمًا بأفضل ما نستطيع. كان لزوجي أصدقاء ورفاق مخلصون للغاية. كان يتمتع بشعبية كبيرة بسبب صداقته وأسلوبه المباشر. أفهم أنه كان من الصعب أحيانًا العمل لديه ، لكنه كان يحظى دائمًا بالاحترام. سأدعم أي رجل SSسابق يحتاجها. كان لزوجي نزل على بحر الشمال واستضفت العديد من الأصدقاء هناك. أعتقد أنه تم إحراقه بسبب طابعه السياسي.



منزل هايدريش الشاطئي في فيهمارن

ما زلت على اتصال بالعديد من أصدقاء زوجي ، لكن للأسف الوقت يدعو المزيد والمزيد منهم إلى الحياة الآخرة. لطالما أعجبت بالعديد من الذين ظلوا موالين للنازية وهيملر ، حتى عندما جعل الحلفاء هذه جريمة يعاقب عليها بالإعدام. حتى اليوم ، هناك رابط قوي لا يمكن للتهديدات والكراهية كسره. سيكون الفوهرر فخوراً بأن الكثيرين ظلوا مخلصين لـ NSوإيماننا به.

كيف كانت نهاية الحرب بالنسبة لك؟



لينا: فظيع ، إنها من أسوأ ذكرياتي.
يسعدني أحيانًا أن زوجي لم يرَ سقوط ما ساعد في بنائه وحبه. منح الفوهرر ميراثًا لعائلتي بسبب اغتيال زوجي. عندما انتهت الحرب ، جاء الحمر وتم تحذيري من الفظائع الفظيعة ، فهربت مع آخرين.

كان الأمر فظيعًا لأن الطائرات كانت تقصف اللاجئين وكان أطفالي معي. عندما انهار الجيش بالكامل ، دخل الثوار المنطقة أيضًا وقتلت هذه العصابات العديد من الجنود. كنت محظوظًا لوصول إلى الرايخ ، لكن الحلفاء اعتقلوني لكوني زوجة مجرم حرب. لقد تعرضت للسخرية والمضايقة من قبل الألمان السابقين الذين فروا وعادوا كمترجم أو حارس للحلفاء.

أُجبرت على مشاهدة أفلام تصور المعسكرات وصدمت بما رأيته. ومع ذلك ، أوضح لي طبيب من قوات الأمن الخاصة أن الحلفاء قتلوا نزلاء المعسكرات بشكل غير مباشر لأن الإمدادات إلى المعسكرات قد انهارت. أصاب السجناء القذرون من الشرق المعسكرات في أواخر عام 1944 وأوائل عام 1945. وكانت النتيجة هي التيفوس ، الذي وجد حتى الحلفاء صعوبة في السيطرة عليه. لقد استخدموا الحيل الدعائية لجعل الناس يعتقدون أن هناك سياسة حكومية للقتل وكان هذا هو الدليل. زعموا أن زوجي بدأ كل شيء ، لكنني علمت أنه غير قادر على ذلك. لم يحب معظم اليهود وقال إنه يجب إعادة توطينهم في المكان الذي أتوا منه حتى يعيش العالم بسلام ، ولكن لا يقتل.

هل اختلف زوجك مع هيملر؟

لينا: نعم ، كانت هناك أوقات تحدث فيها عن بعض أفكار Himmler Reichsfuhrer-SSحول الزواج والدين وإدارة الحرب. ومع ذلك ، فقد وافقوا في الغالب على نفس المعتقدات. ومع ذلك ، فإن Himmler Reichsfuhrer SSانزعج عندما لم يرغب زوجي في الخوض في أفكاره على العشاء ، على سبيل المثال.

كان يريد دائمًا توجيه المحادثة نحو الموسيقى أو شيء متفائل.

كما ذكرت سابقًا ، كان Reichsfuhrer SS Himmler حالمًا ورؤية. أراد أن يعرف الجميع ما هي خططه لتأمين وجود ألمانيا وبالتالي الثقافة الجرمانية. آمن هيملر بالتناسخ واعتقد أنه الملك هاينريش ، وهي فكرة وافق زوجي على أنها قد تكون ممكنة. لا أحد يعرف حقًا ما الذي ستجلبه الحياة القادمة ، ولهذا من الجيد أن نحلم أحيانًا.



هاينريش هيملر ورينهارد هايدريش وكارل وولف في بيرغوف. فيلم ملون صامت التقطته إيفا براون ، مايو 1939.

لينا هيدريش (ويكيبيديا)
راينهارد هيدريش





